

١ - الحكومة وهذا المركب الثلاثي من النشاطات اعطى له "كونت كثيراً من الأهمية في تحليلاته ليوضح وظائف وخصائص التنظيم الحكومي باعتباره بناءً تنظيمياً يهدف بالدرجة الأولى لتحقيق فكرتي الاقتصاد العالمي والتقدم الاجتماعي. تلك النظرية التي يصفها كونت" بأنها تقوم على أسس ذات قيمة منطقية وعلمية، وتعطى لنا تفسيراً مميزاً يحدد تصوراته الأساسية عن نظريته الوضعية للنظام الاجتماعي The Positive Theory of Social Order تلك النظرية التي يعبر فيها "كونت" عن إعجابه الشديد بمؤسسيها الأوائل من أمثال "أرسطو" و "هوبز" وغيرهم، حيث يوضح أيضاً شرطين أساسيين تقوم عليهما الأسس العامة لهذه النظرية وهما التعاون Cooperation ، ويؤكد "كونت" على أهمية مبدأ تقسيم الوظائف Separation of Functions في جميع أنواع التنظيمات ابتداءً من أبسطها في التنظيمات العائلية أو الأسرية إلى أكثرها تعقيداً في المجتمع. يوضح "كونت" ضرورة الحاجة لخلق روح التضامن بين الأفراد والتنظيمات في المجتمع، ولكن مع تطور ظروف المجتمع المعقدة تتضامن مجموعات من الأسرة عن طريق التبادل في الخدمات والتعاون في اشباع وظائف أعضائها ككل. وهذا بالفعل سوف ينعكس على زيادة روح التضامن والمشاعر والأفكار العامة التي تسعى من أجل تحقيق العلاقات المتجانسة Harmonious Relations التي توضح أهمية الوجود البشري وتطويره وذلك في إطار تحقيق مبدأ عيش من أجل الآخرين To live for others. ومع ذلك يوضح كونت" أن للنظام الثاني (الزماني) أهمية أكبر في إعطاء الفرد مزيد من القوة والسلطة في المجتمع. ويتضح من التحليل السابق، يشير "كونت" إلى تطور نشأة فكرة الخضوع والطاعة العقلانية من قبل الأفراد تجاه التنظيم الحكومي وذلك عن طريق تحليل ما وصفه بالميزات العملية التي تكون كرد فعل ونتيجة طبيعية للتطور الطبيعي في العلاقات الانسانية التي تظهر بوضوح من خلال طريقتين هما: يظهر عن واقعية الوجود الانساني ويتمثل في ثلاثة أنواع فرعية أخلاقية وهي: